198784 ـ التكسب من مواقع الإعلانات بشرط دفع رسوم اشتراك

السؤال

ما حكم الكسب من مواقع الإعلانات ، مثل شركة (Neobux) ، بدفع مبلغ مقدم ، وهو أنك تدفع مبلغا من المال أولا ، 500 دولار ، وتشترك به لمدة سنة ، وكل أسبوع تخرج لك إعلانات للاطلاع عليها ، وكل أسبوع يقدم لك 50 دولار لمده سنة ، 13 شهرا . ما حكم هذه المعاملات ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كانت هذه المواقع لا تقبل التعامل معها إلا بدفع رسوم اشتراك ، فلا يحل التعامل معها ؛ لما في ذلك من المقامرة بالمال ، والمبادلة الربوية في العقد .

وقد سئل الدكتور : سامي السويلم ـ حفظه الله ـ عن مسألة قريبة من مسألة السائل فأجاب:

والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :

فالمواقع المذكورة تقدم عمولات مقابل تصفح الإعلانات التي لديها ، وهذه العمولات نوعان:

1. نوع مقابل التصفح المجرد ، دون دفع أي اشتراك أو رسوم من أي نوع ، وهذا النوع لا حرج فيه ـإن شاء اللهـ بشرط أن تكون الإعلانات بعيدة عن المحاذير الشرعية ، ولا تتضمن الدعاية لمحرم أو منكر .

2. ونوع مقابل رسوم اشتراك غير مستردة ، بالإضافة للتصفح ، ومقدار العمولات يتناسب مع حجم رسوم الاشتراك ، وكلما زاد مقدار الاشتراك زادت العمولات ، إلى حد معين ، وهذه الرسوم يستخدم جزء منها لتغطية مصاريف الشركة المديرة للموقع ، والباقي يوزع على شكل عمولات لبقية المشتركين .

وواضح أن العمولات في هذا النوع تتضمن مبادلة نقد بنقد ، فالمشترك يدفع الثمن ومن خلال هذا الثمن يحصل الآخرون على عمولاتهم ، والعكس بالعكس ، وما ينتج عن مبيعات الدعايات ونحوها فهو أقل من إيرادات الاشتراكات ، فالغالب هو إيراد الاشتراك ومنه تصرف العمولات ، فهذا النوع يدخله مبادلة النقد بالنقد مع التفاضل والتأخير، فضلاً عن الغرر والجهالة المتعلقة بالاشتراكات، فهو يجمع بين الربا والميسر " انتهى من موقع : " أنا المسلم" .

وينظر للفائدة : جواب السؤال رقم : (120136) .

والله أعلم .